المؤسسة التربوية وترقية المجتمع

ثانيا – أهمية التربية للمجتمع.

ثالثا – كيف تساهم التربية في ترقية المجتمع.

رابعا – معوقات ترقية المجتمع الجزائري في ظل الواقع التربوي الراهن.

ثانيا – أهمية التربية للمجتمع.

–**التربية بالمعنى الفردي:** هي إعداد الفرد لحياته المستقبلية، وبذلك فهي تعدّه لمواجهة الطبيعة، كما تكشف بذلك عن مواهب الطفل واستعداداته الفطرية، وتعمل على تنميتها وتفتحها وتغذيتها.

–**أما بالمعنى الاجتماعي:** فهي تعلم الفرد كيف يتعامل مع مجتمعه وتعلمه خبرات مجتمعه السابقة، والحفاظ على تراثه لأن التراث هو أساس بقاء المجتمعات، فالمجتمع الذي لا يحرص على بقاء تراثه مصيره الزوال، وبذلك فالتربية بالمعنى الاجتماعي تحرص على تمكين المجتمع من التقدم وتدفعه نحو التطور والازدهار.

–**وبالمعنى المثالي:** فهي تعني الحفاظ على المثل العليا للمجتمع، الأخلاقية والاقتصادية والإنسانية النابعة من تاريخ الأمة ومن حضارتها وثقافتها ومن خبراتها.

بالتالي مصطلح التربية نعني به صقل شخصية الفرد من جميع الجوانب النفسية, العقلية والاجتماعية بما يتلاءم وقيم الجماعة المحيطة به. وتتجلى أهمية التربية بالنسبة للمجتمع في :

- **تعزيز قيم التسامح:** يجب تربية الطفل على تقبّل الاختلافات واحترام جميع الثقافات، وهو ما يجعلهم مستقبَلا مواطنين مسؤولين وصالحين، ويبني مجتمعًا متسامحًا ومندمجًا، وهي صفة أساسيّة في المجتمعات الناجحة حول العالم، ويُمكن للأبوين بناء ذلك في الطفل بتعليمه عدم إهمال زملائه في المدرسة من الجنسيات أخرى، أو المجتمعات الأخرى والاندماج معهم ومعاملتهم بشكل طبيعيّ[1].

– **بناء مجتمع آمن:** يُعد المجتمع الصالح والآمن هو نتيجة حتمية لحسن التربية في مراحل تربية الأطفال المختلفة، حيث إنّ التربية السليمة تخلق أفرادًا مستقرّين نفسيًا وملتزمين أخلاقيًا وواعين لحقوقهم وواجباتهم تجاه

مجتمعاتهم، ولديهم تقبّل واحترام للآخرين، ولديهم قدرة على التعامل مع مشاكلهم الحياتيّة بكلّ توازن، ممّا يجعلهم أفرادًا ومواطنين صالحين أكثر اندماجًا مع مجتمعاتهم[2]

–اظافة الى أن التربية وسيلة انتقال المعارف والعلوم.

– التربية تعمل على تعزيز التراث الثقافي للمجتمع

– متطلبات الحياة المعقدة تحتاج الى التربية

ثالثا – كيف تساهم التربية في ترقية المجتمع.

نجد أن التنمية والتعليم عاملان يشتركان في تطور بعضهما البعض لأنهما يلتقيان معاً في المخرجات التي تنصب في تطور المجتمع وتقدمه، فبقدر ما يخصص ضمن مجالات التنمية لحقل التعليم وتطوره تنعكس على مخرجات التعليم من كوادر متعلمة ومدربة لتساعد في تنشيط حركة التنمية والعكس صحيح.

بالتالي هناك علاقة طردية ما بين التنمية والتعليم كوحدة متماسكة فهي بحد ذاتها تكون على علاقة طردية مع تطور المجتمع وتخلفه ، أي كلما أرتقى مستوى التعليم كلما تحققت التنمية الصحيحة وبالتالي يتطور المجتمع ويتقدم وينعم ابناءه بالرفاهية والرقي الاجتماعي[3]

ومن أبرز الأدوار التي تلعبها التربية في عملية التنمية الاجتماعية ما يلي:

1. إيجاد قاعدة اجتماعية عريضة مستعملة وذلك لضمان حد أدنى من التعليم لكل مواطن.
2. المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب مع الطموحات التنموية للمجتمع من خلال تعزيز قيمة العمل والإنتاج ودعم الاستقلالية في التفكير والموضوعية في التصرف.
3. تأهيل القوى البشرية وإعدادها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى كل المستويات وذالك بتزويدها بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة للعمل.[4][5]

ويمكن تلخيص أهم مجالات وأهداف التربية التنموية للفرد على النحو التالي:[6]

– القدرة على المحافظة على هويته الحضارية والثقافية ومعتقداته الدينية بحيث تكون قاعدة الحلال والحرام منطلقا العمليات التنمية وشرطا أساسيا للمشاركة فيه

الوعي بعمليات التنمية الاقتصادية ومتطلباتها والمشاركة الفعالة في كل ما يسهم في تحقيقها مثل تشجيع المنتجات المحلية أو الالتزام بأخلاقيات العمل أو الإسهام في تمويل المشاريع الاقتصادية الوطنية أو الانخراط في البرامج التعليمية والتدريبية وفق احتياجات سوق العمل.

– الإدراك التام لمعوقات التنمية الاجتماعية والعمل على تلافيها مثل النظرة الدونية للعمل المهني واحتقاره والتصرفات والسلوكيات الاجتماعية التي تخالف الأنظمة والإجراءات

المبنية على علاقة القرابة والمعرفة والوساطة أو النظرة السلبية العمل المرأة وتوظيفها.

– التعرف على حقوق الأفراد التنموية مثل حقوق التعليم والصحة والأمن وتوافر المراكز الترفيهية والتسهيلات في النقل والمواصلات والاتصالات من جهة التعرف على مسؤوليات الأفراد تجاه منجزات التنمية ومكتسباتها من جهة أخرى

رابعا – معوقات ترقية المجتمع الجزائري في ظل الواقع التربوي الراهن.

*التربية عملية يتم بها الإنتقال بالفرد من الواقع الذي هو عليه إلى المثل الأعلى الذي ينبغي أن يكون عليه" وهي عملية ليست محصلة لعامل واحد يمكن التحكم فيه بل تشمل إجراءات عديدة متداخلة تتفاعل فيها عناصر متعددة، وهو ما يدعو اليوم إلى العناية بتعليم وتطوير الكليات والوسائل والنتائج الفكرية والدينية والأخلاقية والبدنية لهذا النشاط التنموي. على جميع المستويات (الأسرة–المدرسة– مؤسسات المجتمع[7].

فالتربية والتنمية وجهان لعملة واحدة. محورهما الإنسان وغايتهما بناء وتنمية قدراته، وطاقاته، فالمدرسة تساهم في اكساب الانسان المعلومات والمهارات اللازمة. وتجعل التنمية البشرية كرأس مال مهم، فإن كان

اعداد الانسان متكاملاً عقليا وجسميا ونفسياً واجتماعيا، فَكَيْفَ لا يَكُونُ استثماره بصورة فعالة في تطوير النظام الاقتصادي، وإدارة شؤون البلاد سياسيا واجتماعيا[8] .

ومن منطلق بيان دور التربية والتعليم في التنمية الشاملة ومقاربة المأمول بالواقع. نجد أننا نواجه خطرا داهماً ناجما عن عدم تحقيق أهداف التعليم وتراجع فعالية التربية... ما يوجب الإقرار بأن من المؤشِرات التي تقِف حجر عثرة أمام تحقيق التنمية المنشودة في مختلف القطاعات؛ تكمن في تأثر مجالات التربية والتعليم بالسياسات المتقلبة وركنها في خانة الأرقام الجافة والاحصائيات غير معللة، والقرارات المرتجلة، والتصريحات، والتصريحات المضادة، لا تناسب التغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري على المستويات التنموية باعتبار أن التربية هي الوسط الذي تتفاعل داخله تغيرات الأوضاع الاجتماعية من خلال المناهج والأساليب والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية والثقافية[9].

فرغم الجهود المبذولة لتحسين المنظومة التربوية إلا ان هناك تحديات كبيرة تعيق ترقية المجتمع أهمها :

- ضعف جودة التعليم
- ضعف البنية التحتية للمؤسسات التعليمية
- تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية
- ضعف التوجيه والارشاد التربوي